

محمد بن سلمان يترأس الجلسة الافتتاحية بغياب الملك سلمان وتسمية قمة العلا الخليجية باسم الراحلين قابوس وصباح الأحمد ويُهاجم البرنامج النووي الإيراني..



توقيع "بيان العلا" من قبل القادة الخليجيين الحاضرين أمام الكاميرات "بدون ملاحظات"
عمان - "رأي اليوم" - خالد الجبيسي:

افتتح ولـيـ العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، أعمال القمة الخليجية الـ41 في مدينة العلا السعودية، مـعلـناـ تـسـمـيـةـ القـمـةـ باـسـمـ الـراـحـلـينـ "قاـبـوسـ وـصـبـاحـ الأـحـمدـ"، بتـوجـيهـ والـدـهـ الـمـلـكـ سـلـمـانـ بنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الذيـ غـابـ عنـ القـمـةـ رـغـمـ حـضـورـ أـمـيـرـ الـكـوـيـتـ، وـقـطـرـ.

وشـكـرـ بنـ سـلـمـانـ جـهـودـ الـكـوـيـتـ، وـإـدـارـةـ تـرـامـبـ عـلـىـ المـسـاعـيـ لـلـلوـصـولـ إـلـىـ بـيـانـ العـلـاـ. وـهـاجـمـ ولـيـ العـهـدـ السـعـودـيـ الـبرـنـامـجـ الـنوـوـيـ إـلـيـرـانـيـ، وـأـكـدـ أـنـهـ يـعـهـدـ دـأـمـنـ الـمـنـطـقـةـ، وـدـعـاـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ لـوـقـفـ هـذـاـ الـبـرـنـامـجـ، وـهـوـ مـاـ يـضـعـ تـسـاؤـلـاتـ حولـ الدـورـ السـعـودـيـ الـقـادـمـ فيـ مـوـاجـهـةـ إـرـانـ.

بـدـورـهـ أـمـيـرـ الـكـوـيـتـ نـوـافـ الأـحـمدـ قدـمـ شـكـرـهـ لـلـأـمـيـرـ الـراـحـلـ صـبـاحـ الأـحـمدـ عـلـىـ جـهـودـهـ فيـ إـتـامـ الـمـصـالـحةـ الـخـلـيجـيـةـ، وـنـوـهـ إـلـىـ اـتـّـفـاقـ عـلـىـ توـقـيـعـ بـيـانـ العـلـاـ، وـشـكـرـ لـتـرـامـبـ وـكـوـشـنـرـ جـهـودـهـمـ فيـ إـتـامـ الـمـصـالـحةـ الـخـلـيجـيـةـ، وـنـوـهـ إـلـىـ اـتـّـفـاقـ عـلـىـ توـقـيـعـ بـيـانـ العـلـاـ، وـشـكـرـ لـتـرـامـبـ وـكـوـشـنـرـ جـهـودـهـمـ فيـ إـتـامـ الـمـصـالـحةـ، وـلـمـصـرـ، وـقـيـادـتـهـاـ، وـرـحـبـ بـوزـيرـ الـخـارـجـيـةـ الـمـصـرـيـ سـامـحـ شـكـريـ الـذـيـ شـارـكـ مـمـثـلاـ عـنـ مـصـرـ كـأـحـدـ دـوـلـ الـمـقـاطـعـةـ لـقـطـرـ.

أـمـيـنـ مـحـلـسـ التـعاـونـ طـلـبـ مـنـ الـقـادـةـ الـحـاضـرـينـ اـطـلـاعـ عـلـىـ بـيـانـ العـلـاـ، وـتـقـديـمـ مـلـاحـظـاتـ حـولـهـ، ثـمـ أـكـدـ الـأـمـيـرـ بـنـ سـلـمـانـ بـعـدـ دقـائقـ مـنـ اـطـلـاعـهـمـ عـلـىـ دـعـمـ وـجـودـ مـلـاحـظـاتـ مـنـ الـجـمـيعـ، وـجـرـىـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ بـيـانـ العـلـاـ مـنـ قـبـلـ قـادـةـ دـوـلـ الـخـلـيجـ، وـالـبـيـانـ الـخـتـاميـ أـمـامـ عـدـسـاتـ الـكـامـيرـاتـ، وـالـذـيـ وـفـعـهـ أـخـيـرـاـ الـأـمـيـرـ

تميم بن حمد.

شكر بن سلمان بعد التوقيع جميع الحُضور تباعاً على بيان العلا وعلى هذه الخطوات الشجاعة، وأعلن ختام الجلسة الأولى، ودعا الحاضرين إلى الغداء.

التساؤلات مطروحة بطبيعة الحال حول البنود التي تضمّنها بيان العلا، وما إذا كان أدّى إلى اتفاق كامل بين دول المُقاطِعة لقطر، وانتهاء الخُصومة تماماً، وتساءلت قناة "العربية" من جهتها إذا كانت هذه القمة قمة اختراق، أو مُصالحة تامة، فيما لو يُوصي البيان ببيان مُصالحة، كما يجري ترقب البيان الختامي الذي سيصدر عن القمة الخليجيّة، وما إذا كانت الدوحة ستقطع علاقاتها مع كل من تركيا، وإيران التي هاجمتها الأمير بن سلمان في كلمته الافتتاحية.

ولم يُلْقِ الأَمِير تميم بن حمد كلمة في الجلسة الافتتاحية، وتدوم القمة ليوم واحد فقط. وغادر وزير الخارجية المصري سامح شكري العربيّة السعودية عائدًا إلى مصر بعد توقيعه الثلاثاء على "بيان العلا" الخاص بالمُصالحة الخليجيّة.

وقال مكتب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، في بيان له إن "هذا يأتي في إطار الحرص المصري الدائم على التضامن بين دول الرباعي العربي وتوجههم نحو تكامل الصداقات وإزالة أية شوائب بين الدول العربية الشقيقة، ومن أجل تعزيز العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات الجسام التي تشهدها المنطقة، وهو ما دأبت عليه مصر بشكل دائم".

وأكّد البيان على "أهمية البناء على هذه الخطوة الهاامة من أجل تعزيز مسيرة العمل العربي ودعم العلاقات بين الدول العربية الشقيقة انطلاقاً من علاقات قائمة على حُسن النوايا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية".

وطبقاً للبيان، "تُقدّر مصر وتنثمن كل جهد مخلص بُذل من أجل تحقيق المصالحة بين دول الرباعي العربي وقطر، وفي مقدمتها جهود دولة الكويت الشقيقة على مدار السنوات الماضية".